



The impact of using financial ratios and sustainable development indicators in predicting the financial failure of a sample of Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange

Dr. Mostafa Abd Al-Hussein Ali Al-Mansoori , Rana Bahaa Hamed Shmal
College of Administration and Economics - Al-Muthanna University

Abstract

The study aimed to determine the extent to which financial ratios and sustainable development indicators can predict financial failure in the banks included in the sample. To this end, the study sought to build a model for predicting financial failure by demonstrating the role of financial ratios and sustainable development indicators in enhancing the accuracy of financial failure predictions. A consistent sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange was selected, consisting of twenty banks; ten of which do not suffer from financial failure, and ten that do. To identify the banks experiencing financial failure, reports issued by the Central Bank of Iraq regarding the performance of banks and the enforcement of guardianship on failing banks were utilized, as well as records of continuous losses and penalties imposed by the Central Bank and the Iraq Stock Exchange. Sustainable development indicators were measured according to the Global Reporting Initiative (GRI) indicators, while 21 financial ratios were utilized. The researcher employed discriminant and factor analysis using the SPSS program to measure variables, build the proposed model, and test the hypotheses. The study concluded that the combination of financial ratios and sustainable development indicators demonstrates a high predictive capability for financial failure, showing a clear distinction between the model based on financial ratios and sustainable development indicators compared to the model based solely on financial ratios and those built separately on financial ratios and sustainable development indicators.

Furthermore, the level of sustainable development indicators for Iraqi banks listed in the market was found to be high, indicating an increased rate of reporting on sustainable development. The study recommended that the Iraq Stock Exchange should prioritize the sustainability of banks by establishing a legislative framework that obliges banks to report on sustainable development according to the standards of the Global Reporting Initiative (GRI).

Information

Received: 1/3/2024

Revised: 20/3/2024

Accepted: 1/4/ 2024

Published: 6/7/2024

Keywords: Financial ratios, financial failure, sustainability

أثر استخدام النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة في التنبؤ بالفشل المالي لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

د.مصطفى عبد الحسين علي ، رنا بهاء شمال
جامعة المثنى كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص

هدفت الدراسة الى تحديد مدى قدرة النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة على التنبؤ بالفشل المالي في المصارف عينة الدراسة، وبذلك سعت الدراسة إلى بناء نموذج للتنبؤ بالفشل المالي من خلال بيان دور النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة في زيادة دقة التنبؤ بالفشل المالي، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة متناسقة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اذ تمثلت بعشرين مصرفاً عشرة منها لا تعاني من الفشل المالي وعشرة اخرى تعاني من الفشل المالي ولغرض تحديد المصارف التي تعاني من الفشل المالي تم استخدام التقارير الصادرة من البنك المركزي العراقي وحول اداء المصارف ووضع الوصاية على المصارف الخاسرة فضلاً عن تحقيقها الخسائر المتتالية والعقوبات المفروضة عليها من البنك المركزي و سوق العراق للأوراق المالية . كما تم قياس مؤشرات التنمية المستدامة وفق مؤشرات مبادرة الابلاغ العالمية GRI اما النسب المالية فقد تم استخدام 21 نسبة مالية .واستخدمت الباحثة التحليل التمييزي والعالمي من خلال برنامج SPSS لغرض قياس المتغيرات وبناء النموذج المقترح واختبار الفرضيات، وبذلك توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات من اهمها، ان الجمع ما بين النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة يعكس قدرة عالية للتنبؤ بالفشل المالي اذ هنالك تفاوت واضح ما بين النموذج المبني على النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة على التنبؤ بالفشل مقارنة بالنموذج المبني على النسب المالية فقط والنماذج المبنية على النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة بصورة متفرقة . كما ان مستوى مؤشرات التنمية المستدامة للمصارف العراقية المدرجة في السوق كانت عالية ، وهذا دليل على ارتفاع نسبة الابلاغ عن التنمية المستدامة، واوصت الدراسة الى ضرورة الاهتمام باستخدام المصارف من قبل سوق العراق للأوراق المالية من خلال وضع إطار تشريعي يجعل المصارف ملزمة بالإبلاغ عن التنمية المستدامة وفق معايير مبادرة التقارير العالمية (GRI).

الكلمات المفتاحية: النسب المالية، الفشل المالي، الاستدامة

المقدمة

ان القدرة على التنبؤ بالأحداث، يسهل اختيار القرار الأفضل ، وهناك مجموعة من النماذج للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات ، والتي تستند بشكل أساسي على النسب المالية في التنبؤ بالفشل المالي ، الا ان النسب المالية تعرض فقط الاداء المالي للمؤسسة اما الاداء غير المالي لا تتضمنه ولا يأخذ بنظر الاعتبار الآثار غير المالية في عملية التنبؤ بالفشل المالي لذا تتضمن الدراسة الحالية اختبار اثر مؤشرات ابعاد التنمية المستدامة في عملية التنبؤ بالفشل المالي للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

نظرا للتطور الحاصل في الأسواق المالية والتوسع المتزايد في استخدام الأدوات المالية، فضلاً عن زيادة المنافسة بين المصارف في الأسواق المالية، فإن المصارف التي تعاني من ضعف في الأداء المالي فأنها سوف تفقد من قدرتها على المنافسة او الاستمرار في الأسواق المالية، وبالتالي فان هذا الامر أدى إلى زعزعة ثقة أصحاب المصلحة أي الأطراف ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية، وزيادة قلقهم اتجاه الأداء المالي للوحدة الاقتصادية، مما أدى إلى سعي الأطراف ذات العلاقة للدراسة عن طرائق للتنبؤ بالفشل المالي.

اذ يتضح ذلك جلياً من خلال عدم قدرة هذه المصارف على الاستثمار وجذب الودائع وان هذا الضعف هو نتاج للسياسات الخاطئة للإدارات في تلك المصارف وعدم التزامها بتوفير متطلبات التنمية المستدامة التي اصبحت عنصراً مهماً لنجاح

منهجية الدراسة

مشكلة الدراسة:

يمثل الفشل المالي أحد المخاطر التي تواجهها المصارف والتي تحد من استمراريتها مما يؤثر على تفعيل دور المصارف في تحقيق التنمية الاقتصادية

الاقتصادية على مستوى البلد ، فضلا عما تقدم ان الأطراف ذات المصلحة الأخرى تهتم به للتخطيط لعلاقتها مع المصرف، كما تكتسب الدراسة أهميتها أيضاً من اقتراح نموذج للتنبؤ بالفشل المالي بإدخال متغيرات تتمثل بمؤشرات التنمية المستدامة لمعرفة مدى قدرتها للتنبؤ بالفشل المالي .

فرضية الدراسة:

1. يؤثر البعد البيئي في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف.
2. يؤثر البعد الاجتماعي في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل للمصارف.
3. يؤثر البعد الاقتصادي في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف.
4. تؤثر الحوكمة في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف.
5. يوجد اثر ذو دلالة احصائية يجمع ما بين النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة لتحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف.

منهج الدراسة: -

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستنباطي من خلال توظيف الجانب النظري في وضع فرضيات الدراسة، وكذلك على المنهج الاستقرائي وذلك من خلال التنبؤ بالفشل المالي للوحدات الاقتصادية عينة الدراسة بأستعمال النموذج المقترح والوصول إلى تعميمات.

حدود الدراسة: -

اولا: الحدود المكانية: تتمثل بالمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ثانيا: الحدود الزمانية: تم اختيار الكشوفات المالية للمصارف عينة الدراسة للسنوات 2021-2022.

مصادر الحصول وجمع البيانات والمعلومات: -

واستمرار المصارف لذا يمكن عرض مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

1. هل ان استخدام النسب المالية فقط كمؤشر للتنبؤ بالفشل المالي تعد كافية لتحقيق ذلك؟
2. هل مؤشرات التنمية المستدامة كافية لقياس التنبؤ بالفشل المالي؟
3. هل الجمع ما بين النسب المالية و مؤشرات التنمية المستدامة يعمل على قياس التنبؤ بالفشل المالي بدقة اعلى؟

اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى بناء نموذج للتنبؤ بالفشل المالي من خلال بيان دور النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة في زيادة دقة التنبؤ بالفشل المالي ويمكن بيان ابرز الاهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها كما يأتي :

1. تحديد مدى التباين في مستوى الابلاغ عن مؤشرات التنمية المستدامة في المصارف عينة الدراسة.
2. بيان اثر مؤشرات التنمية المستدامة في رفع مستوى دقة التنبؤ بالفشل المالي .
3. بيان مدى قدرة النسب المالية على التنبؤ بالفشل المالي للمصارف عينة الدراسة.
4. بيان مستوى دقة النموذج المبني على الجمع ما بين النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة في التنبؤ بالفشل المالي.

اهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة بأهمية الموضوع الذي يعالجه الدراسة والتمثل بالفشل المالي نظراً لما له من اهمية بالغة في استمرارية النشاط المصرفي في ظل المخاطر المحيطة بالقطاع المصرفي لذا تكمن اهمية الدراسة تسليط الضوء على الفشل المالي ودور مؤشرات التنمية المستدامة في التحسين من النماذج المعتمدة لقيادة الفشل المالي .

اذ تمثل دراسة هذا الموضوع امرا مهما لضمان استمرار المصارف في نشاطها وقدرتها على المنافسة على المستوى المحلي ، وذلك لما يقدمه المصرف من معلومات تساعده في وضع خططه لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها المصرف واتخاذ ما يلزم لتحسين أدائها و تجنب حدوث الفشل المالي هذا من جانب ، ومن جانب اخر ان التنبؤ بالفشل المالي للمصارف يكون على قدر كبير من الأهمية للمستثمرين الحاليين والمرقبين مما يؤدي إلى التخصيص السليم للموارد

2. تقارير المدقق الخارجي للمصارف العراقية عينة الدراسة مجتمع وعينة الدراسة: -

يمثل مجتمع الدراسة المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ومن بين هذا المجتمع قامت الباحثة باختيار عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية و المبينة في الجدول (1-1)، ويتم اختيارها بناء على توفر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة، وفي المدة (2017-2022) لدراسة المتغيرات اذ ان بعض المصارف تعرضت لتوقف خلال هذه المدة ، وفيما يأتي جدولاً بالمصارف عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي وحصلت الباحثة على المعلومات اللازمة لهذه الدراسة من المصادر الآتية:

- الجانب النظري: اعتمدت الباحثة على المعلومات العلمية التي حصل عليها من الكتب والأبحاث والرسائل العلمية والأطاريح والمجلات العربية والأجنبية التي تخدم الدراسة، بالإضافة إلى القوانين واللوائح والمعايير المحاسبية ذات الصلة، وكذلك الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت).

- الجانب العملي: تم جمع المعلومات عن الجانب العملي من خلال:

1. تقارير مجلس الادارة السنوية للمصارف العراقية لمدة الدراسة (2017-2022) متوفرة في سوق العراق للأوراق المالية.

جدول (1-1) المصارف العراقية عينة الدراسة (أ) المصارف التي تعاني من الفشل

ت	اسم المصرف	الرمز	سنة التأسيس	رأس المال(مليار دينار)
1	مصرف المتحد للاستثمار	BUND	1994	300
2	مصرف ايلاف الاسلامي	BELF	2007	250
3	مصرف العطاء الاسلامي	BLAD	2006	250
4	مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل	EBI	1999	200
5	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	BMFI	2001	250
6	مصرف دار السلام للاستثمار	BDSI	1998	250
7	مصرف بابل	BBAY	1999	250
8	مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار	BDFD	2005	100
9	مصرف الاتحاد العراقي	BUOI	2002	252
10	المصرف التجاري العراقي	CBOI	1992	250

جدول (1-1) المصارف العراقية عينة الدراسة (ب) المصارف السليمة

ت	اسم المصرف	الرمز	سنة التأسيس	رأس المال(مليار دينار)
1	مصرف آشور الدولي للاستثمار	BASH	2005	250
2	مصرف الاستثمار العراقي	IBOI	1993	250
3	المصرف الاهلي العراقي	BNOI	1995	250
4	مصرف المنصور للاستثمار	BMNS	2005	250
5	مصرف الخليج التجاري	BGUC	1999	300
6	مصرف الشمال للتمويل والاستثمار	BNOR	2003	300
7	مصرف بغداد	BBOB	1992	250
8	مصرف سومر التجاري	BSUC	1999	250
9	مصرف الانتمان العراقي	BROI	1998	250
10	مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	BKUI	2005	400

المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على سوق العراق للأوراق المالية.

المصرفية والتميز بين المتعثر وغير المتعثر منها، إذ توصلت هذه الدراسة إلى ان النسب المالية يمكن استخدامها للتنبؤ بتعثر المصارف، وتبين بانها قادرة على التنبؤ بالتعثر والتميز بين المصارف المصرفية المتعثر والمصارف المصرفية غير المتعثر بنسبة دقة تعادل (75%)، (75%، 62,5%)، اما دراسة (Timing & Weiwei, 2011:27) كان الهدف منها هو تصميم نموذج يعتمد على مجموعة من النسب المالية وغير المالية، بما في ذلك نسبة الربحية ونسبة النمو ونسبة التدفق النقدي ونسبة الديون ونسبة مركزية المالك والنسب الشخصية لأعضاء مجلس الإدارة، ومن ثم استخدام ذلك النموذج في تقييم المصارف الصناعية المدرجة في سوق الأوراق المالية الصيني، ومقارنة نتائجه مع نتائج نموذج آخر مبني على المؤشرات المالية فقط، وخلصت الدراسة إلى ان النموذج الذي يعتمد على مجموعة من النسب المالية وغير المالية أفضل في التنبؤ بالمخاطر المالية للمؤسسة من نموذج آخر يعتمد فقط على النسب المالية، كما تناولت دراسة (Arbaminch,2015: 43) العلاقة بين الرافعة

علاقة النسب المالية بالفشل المالي

يعد النسب المالية من الادوات المهمة في منشأة الاعمال واساساً من اسس التخطيط والرقابة، وهو يتضمن دراسة تفصيلية للبيانات الواردة في الكشوفات المالية ودراسة نتائج الاداء المالي لتفسيره وتحديد نقاط الضعف والقوة في السياسات المالية المتبعة من قبل المشروع، إذ هدفت دراسة (أحمد، 2013: 32) إلى التعرف على النسب المالية الأكثر تأثيراً في الفشل المالي لكل مؤسسة أو لكل قطاع، ثم محاولة وضع نموذج محاسبي للتنبؤ بالفشل المالي، وذلك من خلال إيجاد علاقة بين التغيير في النسبة المالية الأكثر تأثيراً والفشل المالي، وتوصلت هذه الدراسة إلى ان النسب المالية تعد الأكثر تأثيراً في التنبؤ بالفشل المالي، وكذلك دراسة (شاهين ومطر، 2011: 21) هدفت هذه الدراسة للتوصل إلى أفضل مجموعة من النسب المالية التي يمكن استخدامها للتنبؤ بتعثر المصارف

وعليه القضاء على مخاطر الديون، وأشارت دراسة (Beaver, et al,2012: 42) ان ارتفاع نسبة الديون في هيكل التمويل بالرغم من أهميتها فيما تحققه من وفورات ضريبية وزيادة قيمة المصرف السوقية إلا ان الخطورة لا تكمن في القرض بحد ذاته ولكن في احتمال انخفاض مستوى الأرباح المتوقع تحقيقه عن مستوى الفوائد المصاحبة للقرض أي ارتفاع التكلفة عن العائد من تلك القروض واحتمال عدم قدرة المصرف علي سداد التزاماتها المالية في مواعيد استحقاقها والتزاماتها النقدية الثابتة من فوائد وأقساط للدين والتعرض إلى مخاطر مالية ربما تؤدي إلى التعثر المالي والذي إذ لم يتم معالجته تتحدر المصرف للإفلاس.

2.4.2. علاقة التنمية المستدامة بالفشل المالي

ارتبط مفهوم حوكمة المصارف بنهج إيجابي لنظرية الوكالة ومفهوم المسؤولية الاجتماعية ارتبط بتقليل التأثير السلبي لعمليات المصرف وتهتم باحتياجات أصحاب المصلحة، كذلك ارتبط مفهوم الإفصاح البيئي للمؤسسات الحاجة إلى إشراك جميع أفراد المجتمع (المادي والقانوني) في تحقيق أهداف حماية البيئة، من خلال اتباع سياسات اقتصادية تحترم الجوانب البيئية، من أجل ضمان بقاء واستمرارية المصارف في الأسواق المالية، إذ ينبغي ان تكون فعالة من الناحية المالية لتحقيق أداء مالي جيد، سواء في التمويل المحاسبي أو تمويل سوق الأوراق المالية، وكذلك جهود القادة المؤسسيين لمواجهة التحدي التقليدي المتمثل في تعظيم الربحية وتحقيق عوائد مرضية، تواجه الان ضغوطاً جديدة تجبرهم على إدخال البعد بيئي لتحقيق هذا الهدف، من أجل تحقيق صورة تنظيمية جيدة وعليه تحقيق الأرباح، وينبغي تفسير ذلك من خلال مجموعة من الدراسات التي تدعم العلاقة بين الاجتماعية والبيئية والإدارية والمالية والمحاسبية ووسطاء الأوراق المالية.

علاقة البعد الاجتماعية بالفشل المالي:

تعد المسؤولية الاجتماعية للمصرف امراً مهماً وذلك لوجود قبول واسع النطاق بان الأعمال المصرفية لها بعد أخلاقي، ومن الضرورة ان يساهم في رفاهية المجتمع بنفس الطريقة التي تفعل بها أجزاء أخرى من المجتمع مثل الحكومة والجمعيات الخيرية والأفراد، خاصة وان

المالية والتعثر المالي للمؤسسات الصناعية، إذ أوضحت الدراسة ان للرافعة المالية تأثير سلبي على التعثر المالي وان على المصارف الصناعية تحديد مفهوم الرافعة المالية المثلى بنفسها، كما انها أشارت إلى ضرورة الاهتمام بالديون المعدومة لعلاج الحفاظ على النقدية في الأجل القصير وحل مشاكل السيولة، وكذلك تناولت دراسة (Ardeati, 2018: 32) أثر التدفقات النقدية والربحية والرافعة المالية على التعثر المالي للمؤسسات المدرجة في بورصة اندونيسيا، إذ أشارت النتائج إلى وجود تأثير للربحية على التعثر المالي وعدم وجود تأثير للتدفقات النقدية والرافعة المالية على التعثر المالي، وقد اختبرت دراسة (Yegon, et al,2018: 11) أثر النشاط التجاري على الرافعة المالية والتعثر المالي لعينة بلغت 40 شركة من المصارف المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية، وخلصت الدراسة إلى ان الرافعة المالية لها تأثير إيجابي على الفشل المالي وان زيادة الرافعة المالية يمكن ان تؤدي إلى فشل مالي للمؤسسات، كما تناولت دراسة (Shaheen and Malik, 2012: 23) العلاقة بين كثافة رأس المال والربحية وحجم المصرف بتمويل الدين وتم جمع البيانات من خلال التقارير المالية لعينة شركات قطاع العزل والنسج المدرجة في بورصة باكستان، ووجدت الدراسة انه عندما يتعلق الأمر بتمويل الديون، فهناك علاقة إيجابية بين كثافة رأس المال والربحية وحجم المصرف، وان زيادة الاستثمار الثابت والربحية تقلل من مخاطر التخلف عن السداد ونسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، بينما الربحية والتدفق النقدي التشغيلي هو المصدر الرئيسي لسداد الديون في الوقت المناسب، وواضحة دراسة (Gamlath & Rathirane, 2013:43) إلى تأثير كثافة رأس المال وحجم المصرف والأداء على التمويل بالدين، إذ تشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لمتغيرات الدراسة وكثافة رأس المال على تمويل الديون، وان التغييرات في هيكل رأس المال طويل وقصير الأجل ستساهم في تحسين أداء المصرف، وان الدين هو مصدر مهم للاستثمارات طويلة وقصيرة الأجل لتلبية احتياجات المصرف التشغيلية، وأشارت إلى ان محاولة تطبيق الدراسة على القطاعات المختلفة ستساعد في تحسين المصارف، والاستفادة من هذه الموجودات، وان كثافة رأس المال ستساعد في زيادة ربحية المصرف وحمايتها من التخلف عن سداد الديون،

بالإفصاح، لا سيما بالنظر إلى الاهتمام المتزايد من قبل الحكومات بتنظيم "الكيانات الاقتصادية" وبما يتماشى مع مصالح المجتمع وحماية اصحاب المصلحة، وقد اوضحت دراسة(21: 2015 Jitaree)، ان المصارف حالياً تسعى جاهدة إلى تفعيل الإفصاح من خلال قدر أكبر من الشفافية، وإظهاره للوحدات الاخرى بمظهر أخلاقي واجتماعي، مما يحسن العلاقات الجيدة مع أصحاب المصلحة، اذ ان هذا الإفصاح يدعم قدرة الوحدة على تحقيق نتائجها المالية المستهدفة، والتي ترتبط بشكل إيجابي بربحية هذه المصرف وذلك نتيجة تخفيض عدم التماثل في المعلومات في سوق المال، وان المصارف تسعى دائماً للحفاظ على سمعتها وصورتها أمام جمهور المتعاملين معها، وكذلك أوضحت دراسة (Singh2014:14)، ان من أسباب افصاح المصارف هو من أجل اكتساب سمعة طيبة وشرعية للعمل في المجتمع، وقد ايدت ذلك دراسة(24: 2014: Matsumura, et al)، اذ أوضحت ان معظم المصارف تستخدم الإفصاح لتدعيم سمعتها وبعث الثقة بينها وبين أصحاب المصلحة.

ويرى الباحثان ان معظم الكيانات الاقتصادية بما في ذلك المصارف تسعى بالطبع إلى تمكين الإفصاح اذ يحتاج أصحاب المصلحة إلى استخدام الإفصاح عن التنمية المستدامة كأحد المتغيرات المهمة التي تساعد في القرارات المختلفة بسبب نقص المعلومات حول البيئة، والمنافع الاجتماعية، كما ان ما يشجع المصارف على الإفصاح عن المعلومات هو الأثر الإيجابي لها وعلى المجتمع، يتجلى ذلك في تحسين سمعة أصحاب المصلحة، فضلاً عن القدرة على كسب الثقة والدعم في تحقيق النتائج المالية المتوقعة.

علاقة الحوكمة المصرفية بالفشل المالي:

تعرف الحوكمة بانها نظام لتنظيم ومراقبة سلوك المصرف وتحقيق التوازن بين مصالح أصحاب المصلحة الداخليين من ناحية وأصحاب المصلحة الخارجيين الآخرين والحكومات والمجتمعات المحلية من ناحية أخرى متأثرة بأنشطة المصرف لضمان السلوك المسؤول، اداء جيد، والنمو المستدام على المدى الطويل، اذ اشارت دراسة(26: Manzanque, etal, 2016) إلى ان الجمع بين أدوار مجلس الادارة والمدير التنفيذي يزيد من احتمالية الوقوع في مشاكل مالية، كما بينت دراسة(30: Chan,etal, 2015) ان وجود قيادة مركزة يؤدي ذلك إلى تسريع من عملية انهيار وإفلاس المصارف التي تعاني من مشاكل مالية،

المصارف تعد قطاعاً مهماً نظراً لحجمها وثروتها، ولكن أيضاً لان لديها ثروة من الخبرة والقدرة على حل المشكلات التي ليست حيوية فقط، اذ اشارت دراسة (21: Abulezz2015)، (إلى دراسة اتجاه السببية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، تبين وجود علاقة سببية من المسؤولية الاجتماعية إلى الأداء المالي، ولذا كانت نتائج الدراسة تدعم ان الأداء الاجتماعي يؤثر إيجابيا على الأداء المالي وليس العكس، وكذلك أظهرت دراسة(12: Anlesinya,etal,2014) ان 76٪ من المستهلكين يفضل التوجه إلى المصارف التي تقدم برامج المسؤولية الاجتماعية بدلاً من العلامات التجارية المعروفة، كما أظهرت الدراسة ان الموظفين في المصارف التي تطبق المسؤولية الاجتماعية هم أكثر ولاء مقارنة بموظفين في مؤسسات أخرى، وكذلك دراسة (Tyagi,2012: 31) أظهرت ان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لها تأثير إيجابي على الأداء المالي للمصرف وقدرته التنافسية، فهناك إجماع بين موظفي المصرف وأصحاب المصلحة على الآثار الإيجابية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مما يساعد على تحسين النمو المالي والتوسع في أسواق جديدة، وفرص اعمال تجارية، وان المسؤولية الاجتماعية تقدم فرصة لكسب الميزة التنافسية في داخل وخارج المصرف، وتحسين الانتاجية وزيادة ثقة أصحاب المصلحة داخل وخارج المنظمة.

علاقة البعد البيئي بالفشل المالي:

يُنظر إلى البعد البيئي على انه مساهمة ضرورية في التزام المصرف تجاه البيئة، من أجل التخفيف من آثارها السلبية وتلبية متطلبات التنمية المستدامة، لذلك، ينبغي على المصارف استخدام كل الوسائل لتحقيق هذا الهدف، اذ تنبع أهمية البعد البيئي من حاجة أصحاب المصلحة إلى الحصول على معلومات حول الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة، خاصة وان المصارف تنتقل إلى العمل من منظور أصحاب المصلحة بدلاً من مجرد المديرين والمساهمين لمعالجة عدم الإفصاح وإصلاح البيانات المالية إلى تلبية هذه الحاجة، وعليه تساعد على اتخاذ القرارات التي يتم اتخاذها في ضوء الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وبسبب هذا فان معظم الكيانات التجارية بما في ذلك المصارف، في الوقت الحاضر تحتاج إلى القيام

		المؤشرات البيئية	
73%	75%	النسب المالية + المؤشرات الاجتماعية	3
65%	65%	النسب المالية + البعد الاقتصادي	4
74%	75%	النسب المالية + الحوكمة	5
85%	90%	جميع المتغيرات المستقلة	6

ثانياً: المعاملات التمييزية المعيارية لدالة التمييزية يوضح الجدول رقم(3-19) المعاملات التمييزية المعيارية لدالة التمييزية . اذ بالإمكان معرفة مستوى تأثير المتغيرات المستقلة على النموذج . حيث كان قيمة المعاملات كبيرة وكما في الجدول رقم (3-35) واختلف تأثير هذه المعاملات بين التأثير الموجب والتأثير السالب ، وكما موضح في الدالة التمييزية الأتية

جدول (3-20) معاملات الدالة التمييزية المعيارية

Standardized Canonical Discriminant Function Coefficients

المتغيرات	Function
	1
العامل الأول	.348
العامل الثاني	-.256
العامل الثالث	.462
العامل الرابع	-.215
العامل الخامس	.356
العامل السادس	.441
العامل السابع	.123
مؤشرات البعد البيئي	-0.354
مؤشرات البعد الاجتماعي	-.417
مؤشرات البعد الاقتصادي	-.103
مؤشرات بعد الحوكمة	-.691

$$Z = -0.348x_1 - 0.256x_2 + 0.462x_3 + 0.215x_4 - 0.691x_5$$

وعليه يمكن اعتباره أحد العوامل التي تنبئ بإمكانية الفشل، وكذلك دراسة(Khoufi,2016: 17) اشارت إلى ان الجمع بين المنصبين يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الوكالة، وذلك نتيجة تجمع القوة أو السلطة في يدي شخص واحد وضعف الرقابة، وكذلك بينت دراسة (Miglani,etal, 2015: 28)) الحاجة إلى فصل هاتينوظيفتين من أجل ضمان استقلالية مجلس الإدارة والحفاظ على فعالية وظائفه الإشرافية والرقابية، مما يحد من إمكانية السلوك الانتهازي في السعي وراء المصالح الشخصية التي تضر بمصالح المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين، والتي لها عواقب إيجابية ستؤثر على أرباح المصرف ومركزها المالي، وكذلك أثبتت دراسات كل من(Pramudena,2017: 35) و(Wei, Fang,etal,2017: 15) ان ملكية الإدارة لها تأثير إرشادي يحد من إمكانية الفشل المالي ويحفز الإدارة على تحسين أدائها والتغلب على المشاكل المالية التي قد تواجهها.

نتائج اختبار الفرضيات:

لغرض اختبار اثر المتغيرات المستقلة على نموذج التنبؤ بالفشل المالي بالاعتماد على النسب المالية تم اعتماد قيمة اختبار ROC التي تبين مستوى دقة نماذج التنبؤ ومن خلال استعراض دقة التنبؤ للنماذج 6 التي تمثلت بالنموذج الأول الذي احتوى على النسب المالية فقط وكان مقدار اختبار ROC له بمقدار 0.667 . اذ من خلال الجدول ادنا يمكن رفض الفرضية العدمية لفرضيات الدراسة وقبول الفرضية البديلة وذلك لكون مقدار ROC اعلى من مقداره لنموذج التنبؤ المعتمد على النسب المالية ، بالتالي فان نتائج اختبار الفرضيات هي كالآتي :-

1. يؤثر البعد البيئي في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف.
2. يؤثر البعد الاجتماعي في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل للمصارف.
3. يؤثر البعد الاقتصادي في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف.
4. تؤثر الحوكمة في تحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف.
5. يوجد اثر ذو دلالة احصائية لتحسين دقة نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف .

جدول (3-19) مقارنة نتائج نماذج التنبؤ وفقا لنتائج التصنيف CCR واختبار ROC

ت	المتغير المستقل	CCR	ROC
1	النسب المالية فقط	45%	63%
2	النسب المالية +	65%	64%

$$x_{11} = \text{مؤشرات الحوكمة}$$

$$-0.354x_8 - 0.123x_7 + 0.441x_6 + 0.356x_5$$

$$-0.691x_{11} - 0.103x_{10} + 0.417x_9$$

$z =$ الفشل المالي

$X_1 =$ العائد على الموجودات

$X_2 =$ معدل دوران صافي راس المال العامل

$X_3 =$ نسبة الربح التشغيلي

$X_4 =$ نسبة النقد

$X_5 =$ دوران الحسابات الدائنة

$x_6 =$ نسبة الدين الى حقوق الملكية

$X_7 =$ معدل فترة التحصيل

$x_8 =$ مؤشرات البعد البيئي

$x_9 =$ مؤشرات البعد الاجتماعي

$x_{10} =$ مؤشرات البعد الاقتصادي

تشير الدالة التمييزية المعيارية إلى مستوى اهمية المتغيرات المستقلة المعتمدة في النموذج للتنبؤ بالمصارف ذات الاداء القوي والاداء الضعيف. اذ تشير قيمة معامل المتغير المستقل إلى اهمية المتغير في النموذج حيث كلما كان مقدار معامل المتغير المستقل في النموذج كبيرا دل على اهميته في الدالة التمييزية. اذ تمثل هذه النسب افضل المتغيرات المستقلة التي اعتمدت في النموذج اذ يتضح ذلك من خلال قيم المعاملات التي حظيت بها تلك المتغيرات. ولغرض بيان مدى تعرض المصرف الى الفشل المالي فاذا كانت قيمة Z موجبة فهذا يعني ان المصرف لايعاني من الفشل المالي اما اذا كانت قيمته سالبة فهذا يعني ان المصرف يعاني من الفشل المالي.

ثالثا: تصنيف المصارف وفقا لدالة التمييزية لغرض اختبار دقة النموذج المقترح تم تطبيق الدالة التمييزية وفقا للنموذج المقترح والبيانات المتوفرة عن المصارف وكما في الجدول ادناه:-

جدول (3-21) تصنيف المصارف وفقا لدالة التمييزية

ت	المصرف	التصنيف الاساس	التصنيف وفق النموذج المقترح	المطابقة
1	الاقتصاد	1	1	مطابق
2	بابل	1	0	غير مطابق
3	دار السلام	1	1	مطابق
4	الشمال	1	1	مطابق
5	المتحد	1	1	مطابق
6	دجلة و الفرات	1	1	مطابق
7	ايلاف الإسلامي	1	1	مطابق
8	الاتحاد	1	1	مطابق
9	العطاء الاسلامي	1	1	مطابق
10	الموصل	1	1	مطابق
11	سومر	0	0	مطابق
12	الائتمان العراقي	0	0	مطابق
13	الأهلي العراقي	0	0	مطابق
14	المنصور	0	0	مطابق
15	الاستثمار العراقي	0	0	مطابق
16	الخليج	0	0	مطابق
17	بغداد	0	0	مطابق
18	التجاري العراقي	0	0	مطابق
19	كردستان الدولي	0	1	غير مطابق
20	اشور	0	0	مطابق

7. ان هنالك اثر لمؤشرات البعد الاجتماعي في تحسين قدرة النموذج المبني على النسب المالية من التنبؤ بالفشل المالي.

8. ان الجمع ما بين النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة يعكس قدرة عالية للتنبؤ بالفشل المالي اذ هنالك تفاوت واضح ما بين النموذج المبني على النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة على التنبؤ بالفشل مقارنة بالنموذج المبني على النسب المالية فقط والنماذج المبنية على النسب المالية ومؤشرات التنمية المستدامة بصورة متفرقة .

التوصيات

1. تكييف القواعد المحاسبية العراقية بما يتوافق مع متطلبات تحقيق التنمية المستدامة مما يضمن التطبيق الامثل لمؤشرات ابعاد التنمية المستدامة.

2. ضرورة الاهتمام باستخدام المصارف من قبل سوق العراق للأوراق المالية من خلال وضع إطار تشريعي يجعل المصارف ملزمة بالإبلاغ عن التنمية المستدامة وفق معايير مبادرة التقارير العالمية (GRI).

3. توعية وتثقيف المستثمرين بأهمية التنمية المستدامة وأهمية الشفافية في الإبلاغ عن تأثيرات الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمنظمة.

4. دمج مفهوم التنمية المستدامة المؤسسية في الخطط والمناهج الأكاديمية ليتمكن طلاب الجامعة من التعرف على أحدث المفاهيم المحاسبية.

5. إلزام المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بإصدار تقرير التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التقارير المالية السنوية الأخرى، مع توسيع نطاق عمل المدقق الخارجي لتدقيق تقارير التنمية المستدامة للشركات وبيان مستوى التزامها بتطبيق المعايير العالمية. معايير مبادرة إعداد التقارير (GRI).

6. إجراء البحوث لاكتشاف المعوقات والمعوقات التي تحول دون تبني التنمية المستدامة والإبلاغ عنها، وكذلك لمعرفة المحفزات التي تشجع المصارف على تبنيها والإبلاغ عنها ضمن تقاريرها السنوية أو بشكل منفصل. فضلا عن إجراء دراسات حول إعداد وتطوير النماذج الكمية كأداة علمية فعالة لقياس والتنبؤ بالفشل المالي في مختلف القطاعات.

من خلال الجدول اعلاه يدل على ان هنالك 18 مصرفا مطابق لنتائج التصنيف الاساسي اي ما يعادل 90% من حجم العينة والبالغ 20 مصرفا مما يؤكد ان النموذج صالح للتقييم ويعكس طبيعة نشاط المصارف عينة الدراسة .

الاستنتاجات

1. ان تحقيق استدامة المصارف في اعتماد مؤشرات التنمية المستدامة يرتبط بفرض استمرارية المصارف لأنها تدعو إلى تلبية احتياجات أصحاب المصلحة من خلال توسيع اهتمامها بالمسؤولية البيئية والاجتماعية والالتزام بقواعد الحوكمة بالإضافة إلى المسؤولية الاقتصادية.

2. عدم انسجام القواعد للمحاسبية العراقية مع متطلبات التنمية المستدامة، وذلك لان التنمية المستدامة تجعل المصارف تهدف إلى تحقيق الربح العادل المرضي من خلال تلبية احتياجات مختلف أصحاب المصلحة وبذلك فهي تنقل المصارف من مفهوم الوحدة المحاسبية إلى الوحدة المجتمعية.

3. ان شفافية الإبلاغ يساعد في معرفة التأثير البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركات في المجتمع، مما يساعد في بيان اداء المصرف بالشكل الامثل من خلال بيان مدى تحقيق الاهداف التي سعى المصرف إلى تحقيقها على المستوى البيئي والاجتماعي والاقتصادي .

4. ان من افضل المقاييس لقياس التنمية المستدامة للمصارف العراقية المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية باستخدام مؤشرات ES/ ISX التابعة لمعايير GRI لكون هذه المؤشرات تغطي جميع ابعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وقواعد الحوكمة.

5. من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يتبين ان مستوى مؤشرات التنمية المستدامة للمصارف العراقية المدرجة في السوق كانت عالية بنسبة (40%)، اذ سجل مصرف (بغداد) أعلى نسبة للإبلاغ عن التنمية المستدامة بنسبة (37%)، وهي أيضاً مرتفعة، وهذا دليل على ارتفاع نسبة الإبلاغ عن التنمية المستدامة.

6. اتضح ان هنالك اثر للمؤشرات البيئية في تحسين قدرة التنبؤ بالفشل المالي للمصارف التجارية عينة الدراسة .

- Contemporary Accounting & Economics (11), 18-30.
6. Pramudena, S. M. (2017). The Impact of Good Corporate Governance on Financial Distress in the Consumer Goods Sector. *Journal of Finance and Banking Review*, 2 (4), 46-55.
 7. Wei, C.-C., Fang, W.-X., Li, G.-H., Kao, Y.-W., Tsai, M.-L., & Yang, C.-Y. (2017). The Relationship between Ownership Structure and the Probability of a Financial Distress Warning Happening: Evidence of Listed Common Stock Companies in Taiwan. *Applied Economics and Finance*, 4 (1), 34-42.
 8. Matsumura, E., Prakash, R. and Vera-Munoz, S. (2014), "Firm-value effects of carbon emissions ", *The Accounting Review*, Vol. 89 No. 2: 695-724.
 9. Jitaree, W. (2015), "Corporate social responsibility disclosure and financial performance: evidence from Thailand", PhD thesis. School of Accounting, Economics and Finance, University of Wollongong, Australia.
 10. Tyagl, R. Ph.D. Thesis 2012 "Impact of Corporate Social Responsibility on Financial Performance and Competitiveness of Business: A Study of Indian Firms", Indian Institute of Technology, Roorkee.
 11. Abulezz, M. E. (2015) "Assessing Causality between Corporate Social and Financial Performance: Evidence from
7. على المصارف العراقية الموازنة ما بين نفقات الالتزام بمؤشرات ابعاد التنمية المستدامة وبين الارباح التي تسعى الى تحقيقها بالصورة التي تضمن استمرارية تدفق الارباح على المدى البعيد.
8. ضرورة اهتمام القائمين على المصارف العراقية بتحليل النسب المالية ومؤشرات ابعاد التنمية المستدامة معاً نظراً لأهميتها في إعطاء لمحة عامة عن الوضع المالي للمصرف.
- المصادر
1. شاهين، علي؛ ومطر، جهاد، "نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين: دراسة تطبيقية"، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، فلسطين، 2011م، 25 (4)، ص850-878.
 2. Manzanque, M., Priego, A. M., & Merino, E. (2016). Corporate governance effect on financial distress likelihood: Evidence from Spain, , Vol.19, N° 1. *Spanish Accounting Review*, 19 (1), 111-121.
 3. Chan, C.-Y., Chou, D.-W., Lin, J.-R., & Liu, F.-Y. (2015). The role of corporate governance in forecasting bankruptcy: pre-andpost-SOX enactment. *North American Journal of Economics and Finance*, 1-23.
 4. Khoufi, N., & Khoufi, W. (2016). Le rôle des mécanismes de gouvernance dans la prévention de la fraude managériale. *Management Accounting Research*, Elsevier.
 5. Miglani, S., Ahmed, K., & Henry, D. (2015). Voluntary corporate governance structure and financial distress: Evidence from Australia. *Journal of*

Conference on Management and Economics:1-9.

Egypt”, the 1st Cairo University International Conference on Accounting, 12-13 September, Cairo University, Egypt.

12. Beaver, W.H., M. Correia, and M. Mc-Nichols. 2011. Financial statement analysis and the prediction of financial distress, *Foundations and Trends in Accounting* 5(2):99-173.
13. Timing L. I., Weiwei D, u., “An Empirical Study on the Corporate Financial Distress Prediction based on Logistic Model: Evidence from China’s Manufacturing Industry”, *International Journal of Digital Content Technology and its Applications*, Vol. 5 , No. 6, June. 2011, PP. 368–379.
14. Yegon, J .C. and N.C.Koske.2018. Effect of trading activity on financial distress likelihood of listed firms in Kenya. *IOSR Journal of Economics and finance (IOSR-JEF)* 9(5):1-11.
15. Shaheen, S. and Q. A.Malik.2012. The impact of capital intensity, size of firm and profitability on debt financing in textile industry of Pakistan, *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business* 3(10):1061-1066.
16. Gamlath, G. and Y. Rathiranee. 2013. Impact of capital intensity, size of firm and performance on debt financing in plantation industry of Sri Lanka .*practices proceedings of the 2 nd International*